

موقف محمد بن يوسف اطفيش من المُعَرَّب في القرآن الكريم .

د. أحمد جلابي
قسم اللغة العربية
جامعة ورقلة

الملخص :

لقد كان محمد بن يوسف اطفيش (1821م - 1914م) مفسرا و لغويا ماهرا في الجزائر ، و كانت له مواقف واضحة من قضايا لغوية في مؤلفاته ، و منها موقفه من ظاهرة المعرب في القرآن الكريم ، فما هو موقفه ؟

المُعَرَّب¹ : هو نقل لفظ من لغة أجنبية إلى اللغة العربية و إخضاعه للصوت والإعراب العربي ، في زمان عصر الاحتجاج² و هذا هو مرادهم بمصطلح التخطيط في الأسماء الأعجمية³ ، مثل : إبراهيم وإبريق ، و السندس ، و غيرها .
ونعني بالمعرب الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم ؛ التي اختلف اللغويون في لغاتها الأصلية . فمنهم من أنكر اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ، بحجة أن القرآن العربي نزل بلسان عربي مبين ، كما هو صريح في الآية : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾⁴ ، فظاهر قوله تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ لا يدع مجالا للإقرار بوجود اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ، وإلى هذا ذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 208هـ)⁵ ؛ وكان يرد كل ما نسب من ألفاظ فيه إلى لغة أجنبية إلى العربية التي وافقت اللفظ الأجنبي⁶ .

و ذهب بعض علماء المسلمين إلى الاعتراف باللفظ الأجنبي في النص ؛ و جعله من قبيل التعريب⁷ وألّفوا فيه رسائل ومصنفات ، و يذكر أن ابن عباس -رضي الله عنهما- كتب رسالة عنوانها «كتاب اللغات في القرآن» ، ونبه فيها إلى لغات الفرس و النبط والحبيشة في القرآن الكريم ، وألّف محمد بن هشام الكلبي (ت 204هـ) ، والفراء (ت 207هـ) ، والأصمعي (ت 213هـ) ، و أبو زيد الأنصاري (ت 215هـ) ، و ابن دريد (ت 321هـ)

، وأبو منصور الجوالقي (ت 540هـ)، والسيوطي (ت 911هـ)، وأحمد بن كمال باشا (ت 94هـ)، وشهاب الدين أحمد الخفاجي (ت 1061هـ)⁸، وغير هؤلاء من العلماء الذين كانت لهم إسهامات كتابية في هذا الموضوع ، سواء كانت مؤلفات خاصة ، أو مباحث في ثنايا الكتب النحو و اللغة و التفسير بدء بكتاب التفسير سيبويه .

وإذا كان موقف العلماء المسلمين من المعرب في القرآن الكريم يتنوع بين مؤيد ورافض

فما هو موقف الشيخ اطفيش من هذه الظاهرة اللغوية ؟

يرى الشيخ أن القرآن نزل بلغة العرب ، أي « أنه نزل بما تتكلم به العرب من لغتها، و ما يجري على ألسنتهم من ألفاظ يحكونها بيانا لها »⁹ . و مراده من هذا النص أن العرب لو سمعت القرآن وفيه من الكلمات الأعجمية التي لا تفهم لم يكن هذا القرآن بياناً ، و هو يتنافى مع قوله تعالى ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ ، والذي جاء في القرآن إنما هي ألفاظ محصورة في الأسماء فحسب ، و مفهومة على عجمتها عند الملتقى العربي ، فلا إشكال فيه¹⁰ ، لأنه يعد من لغة العرب الفصحى ، فإن «ينادي العربي من هو عجمي باسمه في العجمة ويخبر عنه باسمه ، لا يسمى ذلك خروجاً عن العربية »¹¹ لأن القصد من النداء اتضح ، وهذا هو الغرض من الكلام ، و لا ينقص هذه الألفاظ ذات الأصول العجمية من بيانه وإعجازه ، ما دامت خاضعة لعملية التخليط من اشتقاق و إعراب و حروف يتقبلها اللسان العربي¹² .

و معنى ذلك أن الشيخ لا يعترض على وجود ألفاظ أعجمية اشتهرت بعجمتها في القرآن الكريم ، إذا قامت عليها الحجة و الدليل ، كـ "إبراهيم" و "ميكائيل" وغيرهما من الأعلام التي منعت من الصرف¹³ ، و في الوقت نفسه لا يفتح الباب على تعريب الألفاظ التي ثبت وجودها في لغة العرب ، لأنه في نظره «لا يجوز تفسير القرآن بغير لغة قريش ما وجدت»¹⁴ ، وهي دعوة إلى سدّ باب الإدعاء في تعريب الألفاظ القرآنية من غير دليل لأنه خطأ و عصيان¹⁵ ، أو هو إغراق في الجهل¹⁶ ، هذا هو منهجه في معاملة الألفاظ القرآنية أثناء التفسير ، و لتوضيح موقفه نسوق أمثلة ، منها :

يقول الشيخ : « و آدم بوزن أحمر من الأدمّة بمعنى السُمرة ، و لا بأس بها في الجنة ، ولأنه لم يدخلها جزاءً ، أو سَمَرَ بعد الخروج ، و فسّر بعضهم الأدمة بالبياض ، أو من الأدمّة - بفتح الهمزة و الدال - و هو القدوة ، أو من أدم الأرض ، أي : من جلدتها ، أي : ظاهرها ، و من الأدم أو الأدمة بمعنى الألفة ، و ألفه عن همزة ، و قيل : عجمي ، بوزن شالخ و آزر ، فألفه أصل »¹⁷ . و يقول في موضع آخر : « و آدم اسم عجمي ، لا دلالة له على معنى سوى ذاته كما هو الأصح ، أو أصله من الأدمّة و هو لون إلى سواد ، أي : سيكون كذلك إذا خرج إلى الدنيا ، أو هو كذلك ، حتى إذا أُدْخِلَهَا جزاءً كان أبيض ، أو أفعل من أدم الأرض ، وهو عربي على الوجهين ومرّ ذلك »¹⁸ .

إن لفظ آدم في هذين النصين يبينان اختلاف المفسرين فيه ، ففي النص الأول يذكر الشيخ أن آدم على وزن "أفعل" ، و هو مشتق من الأدمّة ، أو من الأدم ، أو من الأدمّة ، والغاية من هذا التحليل الصرفي و المعجمي هو إثبات عربيّة آدم ، ففيه دليلان : أولهما : أنه على وزن "أفعل" ، و هي صيغة صرفية عربيّة . و ثانيهما : الاشتقاق من مادة "أدم" ، و منع "آدم" من الصرف لتوفر شرطين ، هما : وزن "أفعل" ، و العلمية . وهذا هو الرأي المعول عليه ، بدليل أن عجمة اللفظ منسوبة في آخر النص إلى قول مجهول بصيغة "قيل" .

و في النص الثاني يشير الشيخ إلى عجمة "آدم" ، لأنه لا دلالة له على معنى سوى ذاته ، و في النص نفسه يقول باشتقاقه من "آدم" ، و هو على وزن "أفعل" .

و الظاهر أن الشيخ يميل إلى القول بعربيّة اللفظ ، لأنه وجد له توجيهها عربياً ، معنى و لفظاً ، عملاً بقوله : « ومن العجيب أن توجد للكلمة معنى صحيح في العربية و يحملوها على العجميّة »¹⁹ . وهذا الرأي ذهب إليه كثير من اللغويين و المفسرين²⁰ ، و هم في ذلك جميعاً مستندون إلى أقوال النحاة الداعية إلى عربيّة "آدم" فأجروا عليه صياغات صرفية ، من جمع ؛ و تصغير ؛ و وزن على "فَاعِل" ، و قالوا فيه ، "أوادم" و "أويدم" ، و "آدم" بمثالة خالد²¹ ، و ذهب الجواليقي إلى أن أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة أسماء هي : آدم و صالح

وشعيب ومحمد²². ولم يدرج اللفظ كثير من اللغويين في مؤلفاتهم لصحة عربيته فيما يعتقدون²³. وعلى كل حال فلا تخفى أعجميته كما هو واضح في اللغات الأجنبية، وليس في ذلك ما ينقص القرآن بيانا وإعجازا كما يراه الشيخ اطفيش نفسه.

2 - أباريق :

لقد ودت كلمة "أباريق" في قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَيَارِيْقٍ وَكُاسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴾²⁴ ، واختلف اللغويون في أصلها اللغوي فقال فريق بعربيتها ، وقال أكثرهم بعجميتها ، فماذا يقول الشيخ اطفيش ؟

يقول الشيخ إن : « أباريق جمع إبريق ، وهو إناء له خرطوم ، وقيل له خرطوم وعروة ، من البريق وهو اللمعان ، وهو وعاء خمر ، يتخذ مما يبرق كالفضة و البلور ، ثم استعمل فيما له خرطوم وعروة ، ولم يكن بريقا ، وزعم بعض أن إبريقا معرب إبريز ، أي صاب الماء ، وأنابريء من دعوى كل تعريب لما قبلته العربية بلا تعريب »²⁵.

ينتهج الشيخ في تحليله لكلمة "أباريق" منهجه المعهود ، إذ يناقشها مناقشة صرفية ذاكرة جمعها ومفردها ، والفعل المشتق منه . ثم ينتقل إلى التحليل الدلالي ، ذاكرة الدلالة الأولى التي أطلقت على الإبريق ، وهي كل إناء لأمع ذي خرطوم ، ثم يذكر الدلالة الثانية وهي كل آلة ، وعاء كانت ؛ أو دلوأ ؛ أو جرء ؛ ولو لم تكن ذابريق ، وأخيراً يتبرأ من دعوى التعريب لألفاظ القرآن الكريم غير المعللة ، وفي ذلك دليل على إنكاره لعجمية أباريق .

ويرى كثير من العلماء أن أباريق أعجمية الأصل ، وهي في لغة الفرس "آبريز" ومعناها : طريق الماء ، أوصب الماء.²⁶ وقال الثعالبي فيها : « هي من الألفاظ التي اضطر العرب إلى تعريبها »²⁷ وقال ابن دريد (ت 321هـ) : « والإبريق فارسي معرب ، فأما قولهم ، سيف إبريق ، فهو إفعال ، من البرق وهو عربي صحيح »²⁸.

ولكن على الرغم من كثرة التصريحات بأعجمية اللفظ ، يبدو لنا أن رأي الشيخ اطفيش مرشح للصواب ، وما يزيده تأييدا قول ابن دريد في «سيف إبريق ، فهو إفعال ، من البرق ، وهو عربي صحيح » ، لأنه إذا سمي السيف إبريقا ، على وزن إفعال من البرق وكان

عربيا صريحا ، فلماذا لا يكون هذا الإناء إبريقا ؛ مادام البريق حاصلًا ؟ ولا سيّما إذا كان مصنوعا من خزف أو معدن ذي بريق ! وليس فيه ما يدعو إلى الاضطراب إلى تعريبها ؛ خلافا لقسول الثعالي ، لوجود اللفظ البديل في لغة العَرَب²⁹ ، ولوجود المادة العربية للاشتقاق وهي "بَرَق" ، وقوالب صرفية عربية مستخدمة ، وهي وزن "إفْعِيل" ، والجمع "أفَاعِيل" ، وفيها من حروف الذلاقة³⁰ ، وهما : الباء و الراء ، ولا تجتمع فيها حروف ينبو منها اللسان العربي ، لذلك ليس غريبا أن نقول بعربيّة "أباريق" ، ونعد ما ورد في الفارسية "أبريز" ، و في اليونانية (BROXIS) ، و في اللاتينية (BROCCIS) ، و في الفرنسية (BROCC) ، و في الإيطالية (BROCCA) ، و في السريانية (أبريقا)³¹ ، من تشابه و توافق اللغات ! و ليس عجيبا أيضا أن نقول : إن "إبريق" عربية الأصل ، و منها أخذت هذه اللغات ! وخاصة إذا كان الأصل الفارسي المدعى مختلف فيه ،³² و في هذه الحالة يكون التعجيم أولى من التعريب .

3 - إِسْتَبْرَقٌ :

"الإستبرق" هو ما غلظ من ثياب الحرير ، أو الديباج الغليظ الحسن ، و قيل : هو الثياب المنسوج من الذهب³³ ، هذه أهم معاني الإستبرق ، سواء كانت الكلمة عربيّة أو معرّبة ، و هي المعاني نفسها التي ذكرها الشيخ اطفيش أثناء تفسيره لقوله تعالى : ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾³⁴ ، إذ قال : « هو معرّب من الفارسية ، أصله "اسْتَبْرَه" . و قيل معرّب "اسْتَرَوْه" ، و هو قول لابن دريد ، إلا أنه قال : سرياني . و قيل "اسْتَفْرَه" ، بالباء الفارسية . و قيل : عربي ، من البريق ، كما يجمع بحذف الزوائد ، إلا الهمزة على أبارق و يصغر على "أبريق" ، وهو فكرة أو علم جنس مصروف أو ممنوع »³⁵ .

لقد نسب الشيخ لفظ إستبرق إلى ثلاث لغات مرتبة حسب درجة صحة نسبتها، وهي اللغة الفارسية ، و أصلها "استيره" ، و "استفره"³⁶ ثم اللغة السريانية ، و أصلها "استروه" ، و الصواب "اسْتَوْرَه"³⁷ ، ثم اللغة العربية ، و أصلها من "البرق" لأن الإستبرق يعطي بريقا و لمعانا³⁸ ، و الظاهر من ذلك أن الشيخ يقرّ بتعريب اللفظ من اللغة الفارسية ،

كما صرح به كثير من الدارسين³⁹ ، و لا يحتمل أن يكون عنده عربيا من البرق ، حسب ترتيب اللغات المذكورة في النص ، وحسب خفاء المناقشة وغياب الدفاع عن عربية اللفظ ، لضعف الدليل .

4 - الإنجيل (L'EVANGILE) :

يقول الشيخ في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ ﴾⁴⁰ : « الإنجيل من النَّجْلِ ، وهو التَّوسِعةُ ، لأن فيه التوسعة لأشياء ضيق عليها في التوراة ، و العين النجلاء الواسعة ، أو من النجل بمعنى الظهور ، لظهوره في اللوح المحفوظ ، أو لاستخراجه منه ، أو من التناجل ، وهو التنازع لكثرة التنازع فيه ، و "أل" فيهما دليل على عربيتهما [أي: التوراة والإنجيل] ، ألا ترى أنه لا يقال في الأعلام العجمية : الموسى والعيسى والتُّوحُ ، و نحو ذلك ؟ و كذا العربية إلا للمح الأصل بلا قياس ، و أل فيها للمح ، و لا يعترض بالإسكندرية بـ "أل" لأنه بياء النسب العربية ، و كل منسوب يعامل كصفة ، فصحت "أل" ، و قولك "الإسكندر" بلا نسب مع "أل" خطأ ، كخطأ من قال : "البغداد" ، في بغداد ، فقولهم : "الأندلس" و "الصين" و "الهند" تحريف متبوع... و قراءة بعض بفتح الهمزة "أنجيل" شاذة⁴¹ ، لا توجب أنه عجمي ، بل لفظ شاذ ، لم يسمع إلا في هذا بخلاف الكسر فوارد ، كـ "إحليل" و "إكليل" ، و استدل البعض بقراءة الفتح على أنه عجمي⁴² .

فالإنجيل عربي صريح عند الشيخ ، و علل عربيته ، بمعان معجمية هي التوسعة والظهور والتنازع⁴³ ، ثم استدل بالبنية الصرفية للكلمة ، فأشار إلى "أل" التعريف اللاصقة بها ، لأن الأعلام الأعجمية لا تصاحبها ، وكذلك الأعلام العربية إلا للمح الأصل من غير قياس ، و استدل أيضا بوجود صيغة "إنجيل" في اللغة العربية ، كما اعترض على فتح الهمزة في قراءة "أنجيل" لكونها شاذة .

و هذا الرأي قال جماعة من العلماء⁴⁴ ، لأنه في نظرهم لا حاجة إلى دعوى العجمية ، ما دام للكلمة أصل في العربية و معنى صحيح⁴⁵ ، و "أل" عندهم في الأعلام المنقولة للمح أصل التنكير . سواء نقلت عن صفة ، من اسم فاعل ، نحو : "حارث" ، أو من صفة مشبهة

نحو: "حَسَنٌ" ، أو من صيغة المبالغة ، نحو: "ثَعْمَانٌ"⁴⁶ ، و استدلوا أيضا بوزن "إفْعِيل" - بكسر الهمزة - قياسا على "إكليل" ، و "إخريط" ، و "إسليح"⁴⁷ إذ ليس في الكلام العربي "أفْعِيل" - بفتح الهمزة -⁴⁸ .

و أقرَّ بعض العلماء بعجمية "الإنجيل" لأنهم يرون أن الله هو واضع اللغات ، و لا عجب أيضا أن يضع في قرآنه بعض لغاته⁴⁹ ، و لأن هذه الألفاظ الأجنبية أصبحت عربية بفضل التخليط و التداول ، و أنكروا اشتقاق "الإنجيل" من "التَّجَلُّ" لأن "الإنجيل" لم يكن كامناً؛ فظهر بعد كُموته⁵⁰ ، و عندهم قد تدخل "أل" على الأعلام الأجنبية ذلك لبيان الجنس ، مثل "أل" في "الدينار" و "الدرهم"⁵¹ ، و "أل" عندهم قد تكون زائدة لازمة في الأعلام المنقولة ، أو المترجلة ، كما في كلمتي "اليسع" و "السّمؤال"⁵² ، و يحتجون على عجمته بالقراءة الشاذة بفتح الهمزة في "الإنجيل". لأن وزن "أفْعِيل" غير مسموع في كلام العرب⁵³ ، و نسبوه إلى اللغة السريانية⁵⁴ ، و إلى اللغة العبرية⁵⁵ ، و إلى اليونانية⁵⁶ ، و معناه البشري أو البشارة ، لأنه مصدر الخلاص في نظر المسيحيين⁵⁷ .

و الظاهر أن لفظ "الإنجيل" عَلِمَ على الكتاب الذي أُنزلَ على عيسى - عليه السلام ، و ليس له حظ من الاشتقاق في اللغة العربية كما قال علماؤنا الأقدمون ، و ذلك لتقارب اللفظ في اللغات ، فهو في اليونانية (AGGELOS) ، و في الفرنسية (EVANGILE) ، و في الإيطالية (VANGELIO) و في الألمانية (EVANGLIUM)⁵⁸ .

5 - التَّوْرَةُ :

يرى الشيخ اطفيش أن "التوراة" مشتقة من لفظ "وَرَى" ، فيقول : « وَرَى الزُّنْدُ ، إذا قَدَحَ ناراً ، فإنها ضياء إلى الهدى ، أو من التورية ، بمعنى التعريض لكثرة التلويح فيها ووزنه "فَوَعَلَةٌ" ، فالتاء الأولى عن واو ، و الواو بعدها زائدة ، عند الخليل وسيبويه ، وقال الفراء : "تَفَعَّلَ" فالتاء زائدة ، و الواو أصل ، و اعترض أن هذا الوزن شاذ ، الجواب : أنه كالمصدر ، أو أصله مصدر كـ "التَّجْرِبَةُ" ، و أصله تورية أبدلت الكسرة فتحة ، و الياء ألفا ، و قال بعض الكوفيين : "تَفَعَّلَ" بفتح العين »⁵⁹ .

إن الشيخ يوجه لفظ التوراة إلى الأصل العربي ، و معناه : الضياء ، والظهور ، أو هو من التورية بمعنى التعريض ، والكناية عن الشيء ، و هي المعاني المعجمية التي ذكرها ابن منظور⁶⁰ ، ثم يدعم عربية التوراة بالتحليل الصرفي لبنيتها ، و يذكر لها ثلاثة أوزان مختلفة ، وهي : "فَوَعْلَةٌ" - بفتح العين - و "تَفْعَلَةٌ" - بكسر العين - ، و "تَفْعَلَةٌ" - بفتح العين - فوزن "فوعل" هو رأي الخليل و سيبويه ، و الأصل فيها "وَوْرَاءُ" ، مثل الحوصلة و الدوخلة ، وهو كثير في كلام العرب ، و إليه ذهب البصريون و البغداديون⁶¹ .

و الوزن الثاني "تَفْعَلَةٌ" - بكسر العين - و هو رأي الفراء ، و اعترض على وزن "تَفْعَلَةٌ" أبو علي الفارسي ، لقلة هذا الوزن في الأسماء و كثرة "فَوَعْلَةٌ"⁶² ، بينما يؤيد الشيخ اطفيش رأي الفراء ، و لا يصفه بالشذوذ ، لأنه شبيه بالمصدر ، أو هو مصدر التورية ، و منه توراة ، على حسب لغة طيء⁶³ ، «يقولون في التوصية تَوْصَاة و للحارية جَارَاة ، و للتَّاصِيَةِ نَاصَاة»⁶⁴ .

و الوزن الثالث "تَفْعَلَةٌ" - بفتح العين - أي أنها "توراة" ، و التاء فيها زائدة ، و الألف منقلبة عن الياء ، و هذا الوزن قليل عند سيبويه⁶⁵ .

ومهما يكن من اختلاف في وزن "توراة" ، فإنه لم يذكر عجمتها ، فالصينغ المعروضة عنده عربية فصيحة ، و دافع على هذا الرأي ، في مقام تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَ أَنْزَلَ السُّورَةَ وَ الْإِنْجِيلَ ﴾⁶⁶ بقوله : «و"أل" فيهما دليل على عربيتها ، ألا ترى أنه لا يقال في الأعلام العجمية: "الموسى" و "العيسى" و "النوح" ، و نحو ذلك ...!»⁶⁷ ، وأنه لم يذكر بأنها عبرية الأصل كما قيل⁶⁸ ، و الظاهر أنها الأصح ، لأن التوراة هي الكتاب الإلهي المتزل على سيدنا موسى - عليه السلام - بين قومه بني إسرائيل ، و لسانهم عبري فلا غرابة أن يشيع هذا اللفظ في اللغات ، وهو اللفظ الذي أوردته المعاجم الأجنبية باسم (TORAH)⁶⁹ ، وهو لا يختلف صوتيا عن "التوراة" العربية إلا قليلا . و السبب فيما نعتقد هو التبادل الاجتماعي والتجاري بين اليهود و العرب ، و قرب الجوار ، لذلك كله لم يكن بدعا أن يحتفظ كل منهما بكلمات ، و لا سيما الكلمات الأدبية و العلمية⁷⁰ .

6 - السَّجِيلُ :

يذهب معظم العلماء إلى أن لفظ "سَجِيل" معرَّب من الفارسية ، وأصله "سَنَكُ كِل" ومعناه : "حجارة و طين"⁷¹ ، وهو ما يذكره الشيخ اطفيش في تفسير الآية الكريمة: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ ﴾⁷² حيث يقول « و السَّجِيلُ الطين المتحجر بالإحراق ، كما قال ابن عباس - رضي الله عنهما - و هو حجر من طين ، كالأجر المطبوخ ، كما في آية أخرى: حجارة من طين ، و أصله قيل : "سَنَكِيل" بالفارسية وعرَّب إلى "سَجِيل" »⁷³ .

و يذهب فريق آخر إلى أنها عربية و هي مشتقة من "سجلته" أي: أرسلته ، فكأن الحجارة مرسله للعذاب⁷⁴ . وقيل هي من "أسجلت" أي : "أعطيت"⁷⁵ ، و قيل هي من "سَجَل" أي: ما كتب لهم من العذاب⁷⁶ . و يذهب بعض المحدثين إلى أنها من السُّجُور و هو اسم للحطب ، و لكل ما أوقد به ، فأبدلت الراء لاما ، فصارت "سَجِيلًا" على وزن "فَعِيل" ، وهي عربية صرفة لا فيها تعريب⁷⁷ .

و في هذا المقام يحاول الشيخ -على غرار منهج القدماء - أن يذكر جميع المعاني التي سيقَّت في لفظ "سَجِيل" فيقول : « أو هو من أسجَله ، إذا أرسله ، كأنه قيل : من مثل الشيء المرسل أو هو من مثل العطية في الإدرار ، أو من السَجَل ، بمعنى الكتابة ، أي : مما كتب الله أن يعذبهم به ، أو مما كتب عليه ، فإنه كُتِبَ على كل حجر اسمُ صاحبه ، أو أصله سَجِين ، و هو جهنم ، أو واد فيها ، أبدلت النون لاما . »⁷⁸ ، فهذه المعاني ليست جديدة في نصِّ الشيخ ، بل هي قديمة كما ذكرناه آنفاً⁷⁹ ، و الظاهر أن إيرادها كلها على كثرتها يعود إلى وجوهها المحتملة ، و يعود أيضا إلى اختلافهم في دلالة الوضع للفظ ، كما اختلفوا في لغتها الأصل أي فارسية أم عربية ؟ و إن كانت أكثر المؤلفات ترددها إلى اللغة الفارسية ، وهو ما عبر عنه الشيخ في بداية النص .

7 - السُّنْدُسُ :

حينما شرع الشيخ اطفيش في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ ﴾⁸⁰ ، قال في لفظ "سُنْدُس" : « و أصله فارسي ، أو هندي ، و أصله بالهندية

سُنْدُونُ ، و غَيْرته الرومُ إلى سُنْدُوسٍ ، و العرب إلى سُنْدُسٍ »⁸¹ . و يقول في موضع آخر عنه : « و قيل : السندس ضرب من "البزُّيون"⁸² يتخذ من "المِرْعَزَى"⁸³ ، وهو معرَّب ، و قيل : أصله سنديّ لأنه يجلب من السُنْد ، أبدلت الياء سينا ، كما يقال في سادس : سادي ، و لا دليل عليه »⁸⁴ .

فحاصل اللغات التي تنتسب إليها كلمة "سندس" ثلاث ، هي : الفارسية و الهندية و الرومية ، حسب ما أورده الشيخ ، و في ذلك دليل على أن العلماء مختلفون في اللغة الأصل التي أخذ منها اللفظ ، فذهب فريق منهم و تبعهم الشيخ اطفيش على أنه من اللغة الفارسية⁸⁵ . و قال آخرون : إنه منقول من اللغة الهندية⁸⁶ . و قال غيرهم من اليونانية (SINDOS)⁸⁷ .

و أما المنكرون لوجود المعرب في القرآن الكريم فيصرون على أن الأصل عربي ، وأنه مشتق من : « "سدس" العربية ، و زيدت فيه النون للمغايرة بين الخضرة و الزرقة ففي السندس زرقة تميزه ، و قد تبدل السين الأخيرة راء ، فيقال : سندر ، و السندريّ : الأزرق »⁸⁸ ، و قاس هؤلاء زيادة النون في "سندس" على زيادتها في كلمتي غضنفر ، و خرتير⁸⁹ .

و أكبر الظن أنهم تعسّفوا في عربيّتها ، لأن اللفظ قدم في اللغة الفارسية بصورة "سندس"⁹⁰ ، و وارد في اللغة الهندية (SINDON) ، كما ورد في اللغة اليونانية (SINDOS)⁹¹ ، و ورد أيضا في ألفاظ الجاهلية في قول المتلمس⁹² :

له جُدَّدٌ سُوْدٌ كَأَنَّ أَرْنَدَجَا ❁ بأكرعه و بالذراعين سُنْدُسُ

و قال الراجز⁹³ :

وليلةٍ من الليالي حِنْدِسِ ❁ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ

فوجود "سندس" في هذه اللغات دليل على نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى ، و قد يعود إصرار بعض العلماء على عربيّته لارتباط اللفظ بثقافة دينية محضّة ، لأن السندس ما رَقَّ من الديباج الحريري الأخضر ، وهو لباس أهل الجنة كما ورد في القرآن الكريم ، و لكن الشيخ لم يأبه بعربيّته لضعف الدليل عنده .

8 مَقَالِيدُ :

يقول الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾⁹⁴ ، و يقول الشيخ اطفيش في تفسيرها : « مقلاد ، أو مقليد ، استعمل أو لم يستعمل فيكون جمعا لا واحدا له ، و هو عربي من التقليد ، وهو الإلزام ، و لا يجوز أن يقال : إنه معرب من "إقليد" معرب "أكليد" لغة الروم ، لأن "إفعيلا" لا يجمع على "مفاعيل" و هو من معنى الإلزام ، تقول: قلّد القضاء ، أي ألزم نفسه النظر في أمره ، و المقاليد : المفاتيح ، كمفتاح الباب للزومه الباب ، و القلادة : لازمة للعتق ، فقيل له : مقاليد ، مجاز عن كونه مالك السموات و الأرض ، و متصرفا فيها ، و العلاقة : اللزوم ، و لا يملك أمرهما غيره ، و يكتفى عن معنى القدرة و الحفظ ، تقول : فلان له مفتاح كذا ، و قيل : مقاليد : خزائن ، لأن الخزانة بالقفل و المفتاح »⁹⁵ .

يعتمد الشيخ في البرهنة على عربية "مقاليد" على مستويين اثنين هما : المستوى الصرفي و المستوى الدلالي ، ففي المستوى الصرفي يتحدث عن مفرد الكلمة و جمعها ، وهي مقلاد أو مقليد ، و الجمع مقاليد ، و يتحدث عن جميع تصاريفها ، و منها قلّد يقلّد تقليدا ، ثم يعترض على مفردها "إقليد" لأن جمعه على صيغة "أفاعيل" ، أي : أقاليد ، و لا يجوز جمعه على "مفاعيل" . و أما المستوى الدلالي : فتحدث عن المعاني المعجمية للكلمة ، و منها اللزوم ، و أما المعنى الذي يحتمله السياق فهو الملك و التصرف في السماوات و الأرض .

فالشيخ لا يرى أنها أعجمية يونانية ، (رومية) ، متى وجد لها مادة عربية و جازت تصاريفها و وافقت ميزان الصرف ، و احتوت على دلالات جارية في لسان العرب .

و لكن ذهب كثير من العلماء إلى عجمية اللفظة ، و قالوا أن أصلها "كليد" و هي فارسية⁹⁶ ، و قيل أصلها "كليس" (CLEIS) ، أو "كليدة" (KLIDHA)⁹⁷ ، و قيل أنها بمنية ، و عندهم "إقليد"⁹⁸ .

و حججهم في التعريب أن مقاليد لم يسمع مفردا "مقلاد" أو "مقليد" بمعنى المفتاح ، و لا ضير إن نُقلت من "كليد" إلى إقليد ، و تجمع على مقاليد جمعا شاذا ، كجمع 'مذاكير' من "ذكر"⁹⁹ ، لأن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه¹⁰⁰ .

فمن خلال هذه الألفاظ القرآنية التي ذكرنا ، يتبين موقف الشيخ اطفيش من قضية المعرب في القرآن الكريم ، فهو لا ينكر وجود بعضها ، سواء كانت أعلامًا ، وهي التي اتفق عليها جمهور اللغويين ، أو كانت أسماء أجناس ، وهي التي اختلفوا فيها ، فصرح الشيخ بأعجمية "إستيرق" ، و "إسرائيل" ¹⁰¹ ، و "سجيل" و "سندس" ، و "طالوت" ¹⁰² ، و "فرعون" ¹⁰³ ، و "ماروت" ¹⁰⁴ ، و "المسيح" ¹⁰⁵ ، و "مشكاة" ¹⁰⁶ ، و "موسى" ¹⁰⁷ ، و "يحيى" ¹⁰⁸ ، وغيرها من الألفاظ التي ذكرت على أنها أعجمية في القرآن الكريم .

و في الوقت نفسه اعترض الشيخ اطفيش على أعجمية بعض الألفاظ ، و ردها إلى عروبتها بناء على منهجه في التفسير يقول : « كل من فسّر القرآن بغير لغة العرب فهو من المغرقيين في الجهل ، إلا ما قام دليله » ¹⁰⁹ . فلذلك أنكر أعجمية "آدم" ، و "أباريق" ، و "الإنجيل" ، و "الستوراة" ، و "مقاليد" ، للأدلة التي ذكرناها سابقا ، و فسّر كلمة "أبْلَعِي" ¹¹⁰ : بإدخال الطعام و الشراب في البطن على طريقة أكل الحيوان ، و قال إن إدعاء بعضهم لغة حبشية أو لغة هندية إغراق في الجهل ¹¹¹ .

و فسّر كلمة ﴿ أَوَّاب ﴾ ¹¹² بأنّه رجّاع إلى الله عز وجل عن البطالة بالطاعة و التسبيح والاستغفار و عجب عنده أن تنسب "أواب" إلى اللغة الحبشية ¹¹³ .

و قال في كلمة ﴿ أَوْبِي ﴾ ¹¹⁴ : هو من التأويب و معناه التسبيح ، و هو لفظ عربي لا كما قال الطبري أنه من اللغة الحبشية ¹¹⁵ .

و قال في كلمة ﴿ الرَّبَّانِيُونَ ﴾ ¹¹⁶ : أنه لفظ عربي مأخوذ من الربّ ، و زيدت فيه الألف و النون ، شذوذا قياسا ، كالتحتاني و اللحياني ، والياء للمبالغة كأحمر وأحمري ¹¹⁷ .

و أنكر الشيخ أعجمية كلمة ﴿ الرَّحْمَن ﴾ ¹¹⁸ و قال ليس معربا بالخاء المعجمة ، كما قيل ¹¹⁹ .

و قال في كلمة ﴿ قَسَوْرَةَ ﴾ ¹²⁰ : هي الأسد ، بمعنى القسر ، أي القهر و الغلبة ، وهو لفظ عربي لا حبشي كما قيل ¹²¹ .

و فسّر كلمة ﴿بِأَشْئَةٍ﴾¹²² بالنفس التي تنشأ في الليل للعبادة ، من صلاة و غيرها ، وقال : أخطأ و عصي من ادعى أن اللفظ حبشي معرب¹²³ .

هكذا يرد الشيخ كل لفظ قرآني إلى أصله العربي ، إذا وجد له دليلاً تقبله اللغة العربية ، اللهم إلا إذا انعدم الدليل عنده ، و فُقدت كل مسوغات عروبه ، فلا مفر من الإقرار بأصل الأعجمية ، و ليس معنى ذلك أنه خروج عن بيان اللغة العربية¹²⁴ .

وهكذا كان موقف الشيخ اطفيش من المعرب في القرآن الكريم ، فلم يبلغ اللفظ الأجنبي إلغاءً مطلقاً ، كما قال منكرو المعرب في القرآن ، و لم يسارع إلى القول بعربيته لانعدام الدليل كما سلم بعض الدارسين بعربية كل الألفاظ القرآنية ، و احتجوا في ذلك بأدلة فيها تعسف و تكلف واضحان .

و إننا في هذه القضية لا ندعي الصواب المطلق لآراء الشيخ في تأصيل الألفاظ القرآنية إنما همنا الوحيد أن نبين جهده العلمي فيها ، لأن تحديد الألفاظ المستعارة من غير الأعلام ، أمر عسير ، لعدم وضوح تاريخ اللغات الذي يترتب عليه عدم تمييز اللغة الأصلية من حديثها ، فالوقوف على أقدم لغة إنسانية لم يشته البحث العلمي إثباتاً و ما محاولة البرهنة على اللغة الأصلية ، و اللغة الدخيلة إلا اجتهادات شخصية قد يعوزها السند العلمي الصحيح و الشاهد على ضعف الدليل في تمييز قديم اللغات من حديثها نسبة اللفظ الواحد إلى كثير من اللغات ، و إن أضناهم البحث في مثل هذه المسألة قالوا بتوافق اللغات .

و ما تزال صعوبة البحث قائمة إلا إذا أثبت العلم أولى اللغات ، و آنذاك قد ينتفي ما أثبت بالأمس من نظريات .

و أخيراً يمكن القول في مختصر شديد عن الجهود العلمية للشيخ اطفيش في هذا الفصل بأنها كانت بارزة ، وخاصة في المعرب في القرآن الكريم ، إذ كانت له الجرأة العلمية في مناقشة الآراء ، بالرفض أو القبول ، و كان منهجه فيه أن يتمسك بالعربي قيل الدخيل متى وجد الدليل . و أما آراؤه في تعريف اللغة فلم تكن ذا بال ، سوى ذلك الجدل القائم في مسألة نوعية أصل الوضع ، و أما رأيه في نشأتها فكان توقيفياً بالإلهام من غير تكييف .

1- اختلف اللغويون في مصطلح التعريب ، فأطلق عليه المعرب و الدخيل و المولد ، فالمعرب عند أبي منصور الجواليقي هو « ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي و نطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين و ذكرته العرب في أشعارها و أخبارها ليعرف الدخيل من الصريح » ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق ف . عبد الرحيم (ط 1) دار القلم بيروت 1990م . ص : 91 .

فالجواليقي في هذا التعريف يقيد المعرب بعصر الاحتجاج ، بينما يذكره الجوهري والسيوطي و الخفاجي من غير تحديد الزمن . قال الخفاجي : هو « نقل اللفظ من العجمية إلى العربية » . شفاء الغليل (دط) 1282هـ ، (دب) ص : 03 . ، و يراجع : الصحاح للجوهري مادة (عرب) ، و المزهري : 268/1 .

و مصطلح الدخيل أعم من المعرب ، لأن اللفظ الأعجمي منقول إلى اللغة العربية بعد عصر الاحتجاج ، و أما مصطلح المولد فهو اللفظ المستحدث في اللغة العربية سواء كانت أصوله من اللغة العربية أو كان منقولا من لغة أجنبية بعد عصر الاحتجاج أيضا فالدخيل و المولد يشتركان في عامل الزمن ، كما يشتركان أيضا في اللغة المأخوذ منها ، إلا أن المولد يختلف عن الدخيل و المولد في كونه قد يستحدث من مادة عربية الأصل لكنها بعد عصر الاحتجاج .

يراجع : الأصول ، تمام حسان ، ص : 289 ، و كلام العرب حسن ظاظا ص : 79 ، و فقه اللغة ، عبد الواحد وافي ، ص : 203 . و العربية (خصائصها و سماتها) ، عبد الغفار حامد هلال ، ص : 468 . و العربية بين الطبع و النطبع ، عبد الجليل مرتاض ، ص : 165 .

2- الأصول ، تمام حسان ، ص : 289 ، و كلام العرب ، (من قضايا اللغة العربية) حسن ظاظا ص : 79 . و نصوص في فقه اللغة العربية ، السيد يعقوب بكر (دط) دار النهضة العربية ، بيروت (دت) : 5/2 .

3- الكتاب : 306/4 ، و الخصائص : 359/1 .

4- الشعراء ، الآيات : (192 ، 193 ، 194 ، 195) .

5- الصاجي ، ص : 42 .

6- الصاجي ، ص : 43 ، و أدب الكاتب ، ص : 384 ، و الإتيان في علوم القرآن : 135/1

، و المزهري في علوم اللغة : 266/1 . و هل في القرآن أعجمي ؟ علي فهمي حشيم . (ط 1) . دار الشرق الأوسط بيروت . 1997م . ص : 17 .

7- المعرب من الكلام الأعجمي ، ص : 91 ، و الإتيان : 135/1 و المزهري : 266/1 . و الصاجي ، ص : 43 .

يراد بالتعريب إخضاع لفظ أجنبي لطرق الصياغة و العادات التطبيقية العربية كإهمال بعض الحروف الأعجمية التي لا علاقة لها بالحروف العربية ، مثل حرف الفاء المجهورة (v) ، و الباء المهموسة (p) ، و إبدالها بما هو أقرب إليها في العربية و منه أيضا الالتزام بظواهر التأليف و تجاوز الحروف في الكلمة الواحدة كما فعلوا في كلمة (مهندز) حيث أبدلوا الزاي بالسین فصارت (مهندس) لأن الدال لا تتبعها الزاي في اللغة العربية ، و كما أدخلوا (ال) التعريف على اللفظ الأجنبي و عومل معاملة اللفظ العربي الصريح .

- يراجع : الكتاب : 305/4 ، و الخصائص : 375/1 ، و المعرب للجواليقي ، ص : 100 .
و الأصول ، تمام حسان ، ص : 290 ، و دراسات في فقه اللغة ، ص : 319 ، و فقه اللغة ، علي
عبد الواحد وافي ، ص : 197 .
- 8 - اللغة العربية و علومها، عمر رضا كحالة ، (دط) المطبعة التعاونية دمشق 1971م ، ص : 32 .
9- تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 287/3 .
10 -المصدر نفسه، (الطبعة الحجرية) : 323/2 .
11 -المصدر نفسه ،(الطبعة الحجرية) : 287/3 .
12 -الكتاب : 306/4 . و الخصائص : 359/1 ، و المزهري : 269/1 .
13 -تيسير التفسير ،(الطبعة الحجرية) : 287/3 .
14 -المصدر نفسه ، (الطبعة الحجرية) : 4 (2ق) / 611 .
15 - تيسير التفسير ،(الطبعة الحجرية) : 386/6 .
16 -المصدر نفسه ،(الطبعة الحجرية) : 196/3 .
17 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 62/1 .
18 -المصدر نفسه ،(تحقيق طلاي) : 65/1 .
19 -المصدر نفسه ، (الطبعة الحجرية) : 10/5 .
20 -الجامع لأحكام القرآن : 240/1، و تفسير روح البيان : 100/1، المعرب الجواليقي ، ص : 102 .
21 -الكتاب : 552/3 ، و الممتع في التصريف : 365/1 .
22 -المعرب الجواليقي ، ص : 102 .
23 -منهم جلال الدين السيوطي في كتابه : « المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب » ،
تحقيق محمد التونجي (ط 1) دار الكتاب العربي بيروت 1995 م .
24 -الواقعة ، الأيتان : (17) و (18) .
25 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 40/6 .
26 -المعرب الجواليقي ، ص : 120 ، و فقه اللغة و أسرار العربية، الثعالبي ، ص : 198 ،
والاشتقاق ، ابن دريد . تحقيق السلام محمد هارون . (ط) مطبعة السنة المحمدية . (مكتبة الخانجي
مصر) . 1378هـ / 1958م : 446/2 . و الإتقان في علوم القرآن : 137/1 . و المهذب فيما وقع
في القرآن من المعرب : ص : 37 . و مختار الصحاح ، الرازي (برق) . و فقه اللغة ، علي عبد
الواحد وافي ، (ط 6) مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1968 م ، ص : 196 .
27 -فقه اللغة ، الثعالبي ، ص : 198 .
28 -الاشتقاق : 446/2 .
29 - ذكر السيوطي أن الإبريق في لغة العرب يسمى "التأمورة" . المزهري : 283/1 .
30 -حروف الذلاقة هي : الباء ، و الراء ، و الفاء ، و اللام ، و الميم ، و النون .
31 -هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 38 .
32 -نصوص في فقه اللغة ، (هامش) : 37/2 .
33 -لسان العرب ، مادة (برق) ، و القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، مادة (برق) : 132/4 ..

- 34 -الإنسان ، الآية (21) . والآية كاملة هي : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوا أَسَاوِيرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسِقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ . و وردت كلمة "الإستبرق" في الكهف الآية (31) ، و في الدخان (53) ، و في الرحمن (54) .
- 35 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 445/6 .
- 36 -المعرب ، الجواليقي ، ص : 108 ، و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 39 . و الإتقان : 137/1 ، و المزهري في علوم اللغة : 280/1 .
- 37 -الجمهرة في اللغة ، ابن دريد ، ، طبعة حيدرآباد ، 1344هـ : 502/3 .
- 38 -القاموس المحيط مادة (برق) ، و تفسير روح البيان : 429/25 ، 307/27 .
- 39 -المعرب ، الجواليقي ، ص : 108 . و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، آدي شير الكلداني ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، 1908م . ص : 10 .
- 40 -آل عمران ، من الآية (3) . و الآية كاملة هي : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ آتَزَلَ الْتُورَةَ وَ الْإِنْجِيلَ ﴾ .
- 41 -هي قراءة الحسن البصري في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ المائدة ، الآية (47) . و الكشف : 335/1 . لسان العرب ، مادة (نجل) : 4356/48 .
- 42 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 238/2 .
- 43 -لسان العرب ، مادة (نجل) . : 4355/48 .
- 44 -منهم : الشافعي (ت204هـ) و أبو عبيدة (ت 208هـ أو 210هـ) و الطبري (ت310هـ) و تاج الدين السبكي (ت771هـ) و الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) و جلال الدين السيوطي (ت911هـ) .
- يراجع : الإتقان : 140/1 و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 44 ، و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 31 .
- 45 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 110/5 ، 83 ، و 386/6 .
- 46 -شرح التصريح على التوضيح : 152/1 ، و حاشية يس على شرح التصريح : 150/1 ، و الكشف 335/1 : 1 و الصاحبى
- في فقه اللغة ، ص : 29 ، و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 34 ، و المعرب ، الجواليقي ص : 123 .
- 47 -الكتاب : 245/4 .
- 48 -المصدر نفسه : 247/4 .
- 49 -حاشية يس على شرح التصريح : 150/1 . و الكشف : 350/1 ، و الصاحبى ، ص : 29 ، و المزهري : 269/1 و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 34 ، و المعرب ، الجواليقي ، ص : 123 .
- 50 -الاشتقاق : 533/2 .
- 51 -الصاحبى ، ص : 125 .
- 52 -شرح التصريح على التوضيح : 150/1 ، و حاشية يس على شرح التصريح : 150/1 .

- 53 -لسان العرب (نجل) ، و تفسير روح البيان:3/3 ، و الكشف : 335/1 و المعرب ، الجواليقي ، ص : 123 .
- 54 -لسان العرب (نجل) ، 4356/48. و فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، ص : 195 ، و تفسير روح البيان : 3/3 .
- 55 -لسان العرب (نجل) . 48/4356 .
- 56 -المعرب ، الجواليقي ، (هامش المحقق) ص : 124 ، و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 45 .
- 57 -Dictionnaire LAROUSSE, MARGUERITE / M. DUBOIS P:307 , LIBRAIRIE LAROUSSE, FRANCE, 1990.p :307
- 57 -المعرب ، الجواليقي ، (هامش المحقق) ، ص : 124 . و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 44 .
- 58 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 237/2 .
- 59 -لسان العرب ، مادة (وري) . 4822/53 .
- 60 -الكتاب ، 271/4 . و الممتع في التصريف ، 387/1 . و لسان العرب ، مادة (وري) . 53/4822 .
- 61 -لسان العرب ، مادة (وري) . 4822/53 .
- 62 -لسان العرب ، مادة (وري) : 4822/53 .
- 63 -المصدر نفسه ، مادة (وري) . 4822/53 .
- 64 -الكتاب : 271/4 .
- 65 -آل عمران ، من الآية : (3) .
- 66 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 238/2 .
- 67 -تفسير روح البيان : 3/3 .
- 69-Dictionnaire LAROUSSE, DANIEL REIG, LIBRAIRIE LAROUSSE, CANADA, 1983.P:784.
- 68 -تاريخ اللغات السامية ، أ. ولفسون ، (ط 1) ، دار القلم ، بيروت ، 1980م ، ص : 92 .
- 69 -أدب الكاتب ، ص : 527 ، و الكشف : 416/2 ، 799/4 ، و المعرب ، الجواليقي ، ص : 365 ، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 60 . و الصحاح ، الجوهري (سجل) ، و لسان العرب (سجل) : 1946/22. و نصوص في فقه اللغة : 35/2 .
- 70 -هود ، من الآية (82) ، و الآية كاملة هي : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴾ .
- 71 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 239/3 .
- 72 -الكشاف : 799/4 ، المعرب (هامش) : 365 ، و لسان العرب مادة (سجل) : 1946/22 .
- 73 -لسان العرب (سجل) : 1946/22 .
- 74 -المصدر نفسه : 1946/22 .
- 75 -هلل في القرآن أعجمي ؟ ص : 68 .
- 76 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 239/3-240 .
- 77 -يراجع : لسان العرب ، مادة (سجل) ، 1946/22. و الكشف : 416/2 و 799/4 .

- 78 - الكهف ، من الآية (31) . و الآية كاملة هي : ﴿ أولئك لهم جناتٌ عدن تجري من تحتهم الأنهار يُحَلِّونَ فيها من أساورٍ من ذهبٍ ، و يلبسون ثيابًا خضرًا من سندسٍ و إستبرقٍ ، مُكَيِّينَ على الأرائكِ نِعْمَ الثَّوابُ و حَسَنَتٌ مُرْتَقًا .. ﴾
- 79 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 181/3 .
- 80 - نوع من اللباس الرقيق الشفاف خاص بالنساء . يراجع : المعرب ، الجواليقي (هامش) : 361 .
- 81 - المرعزى أو المرعزاء ، هو : الزغب الذي تحت شعر العنز ، و أصله مريزي من اللغة النبطية . يراجع : المزهرة : 283/1 ، و لسان العرب ، مادة (سندس) : 2117/24 .
- 82 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 445/6 .
- 83 - فقه اللغة ، الثعالبي ، ص : 198 ، و المعرب الجواليقي ، ص : 361 .
- 84 - الإبتقان : 138/1 ، و المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 64 .
- 85 - هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 76 .
- 86 - المرجع نفسه ، ص : 76 .
- 87 - المرجع نفسه ، ص : 77 .
- 88 - المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب ، (هامش) ، ص : 64 .
- 89 - هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 76 - 78 .
- 90 - المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب ، (هامش) ، ص : 64 .
- 91 - المعرب ، الجواليقي ، ص : 361 .
- 92 - الزمر ، من الآية (63) . و الآية كاملة هي : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .
- 93 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 83/5 .
- 94 - المعرب ، الجواليقي ، ص : 116 ، و الكشاف : 140/4 . و الإبتقان في علوم القرآن : 140/1 . و المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 87 . و تفسير روح البيان : 131/24 .
- 95 - المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب ، (هامش) ص : 87 ، و المعرب . (هامش) ، ص : 116 .
- و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 107
- 96 - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى ، (دط) ، دار الكتاب العربي ، مصر 1967م ، 32/9 .
- 97 - تفسير روح البيان : 131/24 .
- 98 - الكتاب : 306/4 و الخصائص : 359/1 .
- 99 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 82/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 281/1 ، و المعرب ، ص : 106 .
- 100 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 119/1 ، و المعرب ، ص : 147 .
- 101 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 194/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 323/1 ، و المعرب ، ص : 478 .
- 102 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 202/1 ، و المعرب ، ص : 587 ، 629 .

- 103 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 324/1 .
- 104 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 227/1 ، و المعرب ، ص : 586 ، و المذهب ، ص : 87 .
- 105 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 102/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 337/1 ، و المعرب ، ص : 567 .
- 106 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 310/1 ، و المعرب ، ص : 103 .
- 107 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 195/3 - 196 .
- 108 - هود ، من الآية (44) . و هي ﴿ و قيل يا أرض ، ابلعي ماءك ، و يا سماء اقلعي و غيض الماء و قضي الأمر و استوت على الجودي و قيل بعثنا للقوم الظالمين ﴾ .
- 109 - تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) : 195/3 ، و المذهب ص : 39 .
- 110 - ص ، من الآية (17) . و الآية كاملة هي : ﴿ اصبر على ما يقولون و اذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴾ .
- 111 - تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) : 10/5 ، و المذهب ، ص : 43 .
- 112 - سبأ ، من الآية (10) و هي : ﴿ و لقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه و الطير و أننا له الحديد ﴾ .
- 113 - تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) 4 (ق2)/902 ، و المذهب ص : 43 .
- 114 - المائدة ، من الآية (44) . وهي : ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى و نور ، يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الأحيار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس و احشونوا و لا تستنروا بآياتي ثمنا قليلا و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .
- 115 - تيسير التفسير (تحقيق طلاي) : 374/2 ، و المعرب ، ص : 330 ، و المذهب ، ص : 55 .
- 116 - الفاتحة ، من الآية (2) و هي : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ .
- 117 - تيسير التفسير (تحقيق طلاي) : 5/1 و شرح لامية الأفعال : 21/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 91/1 و المذهب ص : 56 .
- 118 - المدثر ، من الآية (51) . و هي : ﴿ فرت من قسورة ﴾ .
- 119 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 415/6 ، و المذهب ، ص : 78 و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 187 .
- 120 - المزمل ، من الآية (6) . و هي : ﴿ إن ناشئة الليل هي أشد وطنا و أقوم قيلا ﴾ .
- 121 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 386/6 . و المذهب ، ص : 90 .
- 122 - تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 287/3 .